رجل من الأنصار يقال له الأبوصيري من
بني عمران شهد فتح مصر وبها أيضا قبر
عدي الكندي دخل مصر وشهد فتحها مع
عمرو بن العاص ذكر تربة الشيخ
أبو العباس أحمد بن أبي بكر النجيبي الأصل
السبيلي المنشأ من عرب الأندلس وكان
ينسج الحرير السقلاطوني فسمي بالحرار
وصحب بإشبيلية رجلا يقال له ابن
العاص كان إماما محدثا فخدمه واجتهد
في ذلك وانتفع به وبخدمة غيره من الفقراء
إلى أن سمع بسيدي جعفر الأندلسي فهاجر
هو وجماعة معه إليه كلهم من إشبيلية وكان
كلا منهم له دعوة فلما وصلوا الى الأندلس
قال قوم نزور ابن المرأة وكان هذا ادعى
النبوة فقال الحرار أنا ما هاجرت إلا لأجل
أبي أحمد جعفر فوافقوه الجماعة ودخلوا
معه إلى أبي أحمد فوجدوا عنده خلق عظيم
وجمع لا يحصيهم إلا الله سبحانه وتعالى

ونقبا

ونقبا كل نقيب مكفل بوظيفة فاحضروا بين
يديه وصفوهم صفا فنظر اليهم الشيخ ثم قال
إذا جاء الصبي إلى المعلم ولوحه ممسوح كتب له
المعلم وإذا جاء ولوحه ملغوف أين يكتب له المعلم
فالذي جاء يرجع ثم نظر نظرة لغزي وقال
من شرب من ماء واحد سلم مزاجه من
التغير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو
مزاجه من التغير وكان ذلك إشارة
للجماعة إذا شركوا في زيارته غيره قال
أبو العباس فشكرت الله أن عافاني من ذلك
ثم أشار بيده إلى الخدام فقاموا بين
يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وافردوني
إلى مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ بإشارته
فرأيت دارا فيها أربعمائة شاب كلهم في سن
خمسة عشر سنة فلما أتيت إليهم قالوا يا أبا الحمد
من حين خرجتم من بلدكم أطلعنا الله تعالى
على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأي
وصف جاء فلما كان اليوم الثاني أراد
جماعة منهم أن يتخصصوا موضعا ويجعلوا

Copyright © King Saud University